من المال لانه لم يستغن بما اعطي فكانه ليس بغني ثم غني النفس انما ينشا عن الرضي بقضا الله تعالي والتسليم
لامره علما بان الذي عند الله خيرا وابقي فهو يعرض عن الحرص والطلب وما احسن قول القايل
غني النفس ما يكفيه من سد حاجة ٥ فان زاد شيا عاد ذلك الغني فقرا
وقال الطيبي يمكن ان يراد بغني النفس حصول كمالات العلمية والعملية والي ذلك اشار القايل
ومن ينفق الساعات في جمع ماله ٥ مخافة فقر فالذي فعل الفقر
اي ينبغي ان ينفق اوقاته في الغني الحقيقي وهو تحصيل الكمالات لا في جمع المال فانه لا يزداد بذلك الا
فقرا انتهي وهذا وان كان يمكن ان يراد لكن الذي تقدم اظهر في المراد وانما يحصل غني النفس بغني القلب
بان يفتقر الي ربه في جميع اموره فيتحقق انه المعطي المانع فيرضي بقضايه ويشكر علي نعمايه ويفزع
اليه في كشف ضرايه فينشا عن افتقار القلب لربه غني لنفسه عن غير ربه تعالي والغني الوارد في
قوله تعالي ووجدك عايلا فاغني يتنزل علي غني النفس فان الاية مكية ولا يخفي ما كان فيه رسول
الله صلي الله عليه وسلم قبل ان تفتح عليه خيبر وغيرها من قلة المال والله اعلم
حديث ليس الفخر بالابيض المستطيل الخ بجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث ليس الكذاب بالذي يصلح بين الناس فينمي خيرا الخ قوله فينمي بفتح اوله وكسر الميم
اي يبلغ يقال نميت الحديث انميه اذا بلغته علي وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغته علي وجه
الافساد والنميمة قلت نميته بالتشديد كذا قال الجمهور وادعي الحربي انه لا يقال الا نميته بالتشديد
قال ولو كان ينمي بالتخفيف للزم ان يقول خير بالرفع وتعقبه ابن الاثير بان خيرا ينتصب بينمي كما
ينتصب بقال وهو واضح جدا يستغرب من خفا مثله علي الحربي ووقع في رواية في الموطا ينمي
بضم اوله وحكي ابن قرقول عن رواية ابن الدباغ بضم اوله وبالهاء بدل الميم قال وهو تصحيف وتكلف
تخريجه علي معني يوصل الحديث اليه كذا اذا اوصلته قوله او يقول خيرا هو شك من الراوي قال
العلما المراد هنا انه يخبر بما علمه من الخير ويسكت عما علمه من الشر ولا يكون ذلك كذبا لان الكذب
الاخبار بالشي علي خلاف ما هو به وهذا ساكت ولا ينسب لساكت قول ولا حجة فيه لمن قال يشترط
في الكذب القصد اليه لان هذا ساكت واما زيادة ما زاده مسلم والنسايي ولم اسمعه يرخص في شي
مما يقول الناس انه كذب الا في ثلاث ذكرها وهي الحرب وحديث الرجل امراته والاصلاح بين
الناس قال الطبري ذهبت طايفة الي جواز الكذب لقصد الاصلاح وقالوا ان الثلاث المذكورة
كالمثال وقالوا الكذب المذموم انما هو فيما فيه مضرة او فيما ليس فيه مصلحة وقال اخرون لا يجوز
الكذب في شي مطلقا وحملوا الكذب المراد هنا علي التورية والتعريض كمن يقول للظالم دعوت لك
امس وهو يريد قوله اللهم اغفر للمسلمين ويعد امراته بعطية شي ويريد ان قدر الله ذلك وان

يظهر

يظهر من نفسه قوة قلت وبالاول جزم الخطابي وغيره وبالثاني جزم المهلب والاصيلي وغيرهما واتفقوا
علي ان المراد بالكذب في حق المراة والرجل انما هو فيما لا يسقط حقا عليه او عليها او اخذ ما ليس له او لها وكذا
في الحرب في غير التامين واتفقوا علي جواز الكذب عند الاضطرار كما لو قصد ظالم قتل رجل هو مختف عنده
فله ان ينفي كونه عنده ويحلف علي ذلك ولا ياثم والله اعلم
حديث ليس المومن الذي لا يامن جاره بوايقه بجانبه علامة الحسن قلت وعند البخاري من رواية
ابي شريح ان النبي صلي الله عليه وسلم قال والله لا يومن والله لا يومن والله لا يومن قيل ومن يا رسول الله
قال الذي لا يامن جاره بوايقه قوله بوايقه بالموحدة والقاف جمع بايقة وهي الداهية والشي
المهلك والامر الشديد الذي يوافي بغتة قوله ومن يا رسول الله هذه الواو يحتمل ان تكون زايدة
او استينافية او عاطفة علي شي مقدر اي عرفنا ما المراد مثلا ومن المحذر عنه ووقع من طريق
ابن مسعود انه السايل عن ذلك قوله الذي لا يومن جاره بوايقه في حديث انس من لم يامن وفي
حديث سعد من خاف زاد احمد والاسماعيلي قالوا وما بوايقه قال شره والله اعلم
حديث ليس المومن بالطعان ولا اللعان الخ قوله بالطعان قال في النهاية لا يكون المومن طعانا
اي وقاعا في اعراض الناس بالذم والغيبة ونحوها وهو فعال من طعن فيه وعليه بالقول يطعن
بالفتح والضم اذا عابه ومنه الطعن في النسب قوله ولا اللعان قال في الدر اللعن من الله الطرد
والابعاد ومن الخلق السب والدعا قوله ولا الفاحش هو ذو الفحش في كلامه وفعاله قوله
ولا البذي قال في النهاية البذا المباذاة وهي المفاحشة وقد بذا يبذو بذاة وقال في المصباح بذا
علي قومه يبذو بذا بالفتح والمد سفه وافحش في منطقه وان كان كلامه صدقا فهو بذي علي فعيل
وامراة بذية كذلك وابذي بالالف وبذي وبذو من باب تعب وقرب لغات فيه وبذا يبذا مهموز
حديث ليس المسكين الذي يطوف علي الناس فترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان الخ
قوله المسكين تفعيل من السكون قاله القرطبي فكانه من قلة المال سكنت حركاته وكذا قال تعالي او
مسكينا ذا متربة اي لاصق بالتراب انتهي قلت وسياتي توجيهه قريبا قوله فترده اللقمة واللقمتان
في رواية الاكلة والاكلتان بالضم فيهما قال اهل اللغة الاكلة بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الغدا
والعشا والمسكنة انما تحمد مع العفة عن السوال والصبر علي الحاجة قوله ولكن المسكين بتخفيف
نون لكن فالمسكين مرفوع وبتشديدها فهو منصوب قوله الذي ليس له غني الخ فسر المسكين بما
ذكره وفسر من يقدر علي مال او كسب يقع موقعا من حاجته ولا يكفيه في الحديث دلالة لمن يقول ان
الفقير اسوا حالا من المسكين وان المسكين الذي له شي لكن لا يكفيه والفقير الذي لا شي له ويؤيده
قوله تعالي اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فسماهم مساكين مع ان لهم سفينة

فيهما بذا وبذاة بالمد وفتح الاول الى كل ذلك والله اعلم